

ويبقى الأثر 3 | 81. مذكرات الفيلسوف المصري الكبير العائد إلى الإسلام عبد الرحمن بدوي | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا يا عبدة في تجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الأثر - 00:00:00

مذكرات عبدالرحمن بدوي الفيلسوف المصري شهادة على عصره سجل فيها انطباعاته وارهه في البلاد التي زارها والانظمة التي عاصرها والشخصيات التي خالطها. مع جرأة وصراحة عرفت وبها نختار في هذه الحلقة مقتطفات من سيرته الذاتية. لنفتح الحوار مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. آ - 00:00:34

بداية نرحب بك سيد محمد. حياكم الله شيخ عبدالله بارك الله فيك. آ استاذ محمد الان آ في هذه الحلقة خصصناها مذكرات الدكتور ام عبدالرحمن بدوي نريد التعريف به في بداية هذه نعم. الحلقة وايضا لو تعطينا فكرة عن المذكرات - 00:00:59

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آ عبدالرحمن بدوي لحداه اهم الفلاسفة المصريين المعاصرين واحد اكثر اه هؤلاء المعاصرين انتاجا كان غزيرا جدا في الانتاج والتأليف. نعم - 00:01:19

ومع ذلك فهو ايضا ليس بالمعروف ولا المعلوم يعني ليس بشهرة كثيرين آ كانوا دونه في المستوى او في الانتاج. هم آ يعني هذا راجع لشئيين في تقديري هو اولآ آ كان حد الطبع. مم. يعني ليست عنده مسألة المجاملات ولا العلاقات الاجتماعية - 00:01:35

ولا وهو حتى لم يتزوج عاش طول حياته. مم. آ عاكفا على الكتب كان يقيم في فندق صغير في باريس. في اغلب وقته ايه؟ نعم. اه فذلك لم تنشأ له علاقات طيبة بعلم الصحفيين والناشرين. نعم. اه يعني على رغم غزارة انتاج - 00:01:55

والامر الثاني انه لحدة طبعه هذا. مم. ولنفوره من اه الطغيان والاستبداد. لم يندرج ايضا في اه حاشية نزام الحاكم. نعم. فبالتالي خسر فكرة ان تسلط عليه وسائل الاعلام او ان يعني يكون ذا منصب مرموق في - 00:02:15

مئات كثيرة. هو طبعا بالمناسبة عمل في جامعات كثيرة من جامعات مصر وكذلك في ليبيا. قضى عندكم فترة. نعم. عليه القذافي القبض وطرده وفي فرنسا وفي الكويت وفي ايران. نعم - 00:02:35

وكذلك يعني قضى بقية عمره في باريس. اخر حياته في باريس. هو يعني اذا اردنا ان نرسم صورة لشخصيته بشكل عام هو ولد سنة الف تسعمية تسعناشر. مم. وفي عائلة ثرية من آ العائلات المصرية. وهذه العائلة الثرية كانت تنتمي لحزب الاحرار الدستوري - 00:02:51

احنا عندنا في مصر في فترة حزب الوفد ومنافس له احنا عندنا في مصر كان آ في فترة الاحتلال الانجليزي. نعم من بعد ثورة تسعناشر الى الانقلاب العسكري كان في حياة حزبية. نعم. حقيقة يعني. طبعا الحياة حزبية شكلية تحت الاحتلال لكن كان في احزاب ومنافسات - 00:03:11

مم. فحزب الاحرار الدستوريين هذا كان حزبا مواليا للانجليز. هم. طبعا عبدالرحمن البدوي ينفي هذا وينكره. هم. لكن هو نقدر نقول حزب العائلات الراقية والعائلات الثرية. هم. المقابل له حزب الوفد الذي يقول انه ايه اه حزب الاغلبية الشعبية والممثل عن - 00:03:31

عموم الشعب المصري يعني مع انه في هذا الكلام آ جدال ليس آ هذا وقته لكن القصد انه آ الولادة في هذه العائلة الغنية مكنت

عبدالرحمن بدوي. مم من انه يتعلم في وقت لم يكن اه ميسورا لكثير من الناس ان يتعلموا وان يدخل الجامعة وان اه يسافر حتى بعثات خارجية. ولا شك ان هو ظهر - [00:03:51](#)

وعليه النبوخ عبدالرحمن البدوي مسلما كان يجيد سبع لغات على الاقل. مم. يعني بخلاف العربية كانت الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية واجاد الفارسية لكنه اجادها قراءة آآ وآآ لكن لم يجدها تحدثا. نعم. آآ كان له موقف - [00:04:14](#)
فهو طبعا عبدالرحمن البدوي لم يكن متدينا. نعم. ومذكراته هذه كتبها وهو في حالة الحاده. نعم. ليس في حالة هو تاب في النهاية يعني في نهاية عمره تاب وكتب كتابين عن دفاع عن القرآن ودفاع عن محمد. نعم. وله حوار - [00:04:34](#)
شوفي مجلة الحرس الوطني السعودي قبيل موته. مم. يقول فيه يعني يظهر فيه الندم على انه عاش نصف قرن معادية للاسلام وللتراث العربي. ويتمنى ان يطيل الله او في عمره. مم. لكنه توفي بعد هذا الحوار بشهور. لكن قصدت القول هنا. نعم - [00:04:54](#)
انه كانت طريقته في اجادة اللغات هي مصادقة الفتيات. اللي هو يروح هولندا يروح سويسرا يروح المانيا يروح ايطاليا وكانت المشكلة هو بيقول ان هو لم يدرك اتقان الفارسية لانه ما عرفش يصادق فتيات في في ايران لان ايران دولة يعني يغلب عليها - [00:05:10](#)

التدين. مم. وهو كما قلت اغزر المعاصرين انتاجا وبعض انتاجه موسوعات. نعم. يعني في الفلسفة موسوعة المستشرقين وله كتاب آآ يعني نادر الوجود عن تاريخ مصر وحضارتها. مم. في حوالي عشر مجلدات اذا لم تخني الذاكرة كتاب كبير يعني ومع ذلك - [00:05:30](#)

وله كتب كثير من ترجمة ومن تحقيق ومن تأليف. طيب مذكرات هو في مجلدين هذه اه والله بارك الله فيك مذكرات عبدالرحمن بدوي صورة من عبدالرحمن بدوي. صريح جدا. صورة من اه طبعا صريحه حاد في النقد. صريح. نعم. وحاد - [00:05:50](#)
نعم. وفجأة وبحاجة. نعم. يعني ما بيتكلمش عن نفسه. هو مثلا يقول لك زرت ايطاليا. هم. ومررت بكنييسة مش عارف ايه. ينسى نفسه خالص ويقعد يحكي عن ايطاليا وتاريخ ايطاليا وفناني ايطاليا ومهندسي ايطاليا والمباني المشهورة والعريقة في ايطاليا والحكام اللي كانوا حكموا في - [00:06:11](#)

هذا المبنى يعني هو صورة يعني تستطيع ان تقول ان مذكرات عبدالرحمن بدوي ليست مذكرات شخصية بقدر ما هي موضوعات علمية. مم. واحيانا يحكي عن عدد السكان وعن شكل القوانين. مم. وعن اا يعني الطبقات الاجتماعية وكيف نشأ هذا النظام السياسي. نعم - [00:06:31](#)

ابنته تغلب عليه هناك كاتب وفيلسوف ومفكر آآ فلا يكتفي لو حبينا مثلا نعمل مقارنة مع واحد زي احمد فؤاد نجم مثلا النقيض. مم. هذا واحد شديد الذاتية. مم. يتكلم عما وقع وهذا رجل ليس كذلك على الاطلاق. وانما - [00:06:51](#)
يكثر السرد والاسهاب فيما مر به وما عرض له. نعم. ولكن في نفس الوقت آآ هو آآ كانت له مواقف ايضا مع حتى مع الشيوعية كان ايضا ناقد للشيوعية في وقت كانت الشيوعية الطاغية وقت الاتحاد السوفيتي في ذروة المنافسة مع - [00:07:11](#)
الرأسمالية. هو طبعا هو طبعا كان من اقطاب مناهضة الشيوعية لا شك وحتى في فترة عبدالناصر اللي هي الفترة الطاغية الجهنمية. مم التي كانت فيها اليد العليا للشيوعيين. مم. لم يكن احد يجرؤ على ان يطعن في الشيوعية طعنا مباشرا. هم. فماذا كان يفعل عبدالرحمن البدوي؟ كان يترجم - [00:07:31](#)

الكتب ويترجم للفلاسفة الذين كانوا اصحاب مواقف مناهضة للشيوعية. نعم. يعني المدرسة المثالية الالمانية مثلا. نعم في مدرسة مضادة للشيعة. مضادة. فكان يترجم كتبها او يترجم لشخصياتها. يعني يتكلم عن الفلاسفة من اهل هذه - [00:07:51](#)
المدرسة المدرسة المثالية. نعم. اه طبعا فيما بعد حين زال عصر عبدالناصر صار يجهر بهذه الراء اه بقوة. طيب لكن حتى في عهد النصر كان عضو في لجنة وضع الدستور. لان دي في البداية. نعم. في البداية عبدالرحمن بدوي احنا قلنا الف تسعمية وسبعثاشر. نعم. يعني هو حين وصل - [00:08:11](#)

الى آآ الف تسعمية اثنين وخمسين فاحنا بنتكلم عن واحد جاوز الثلاثين. نعم. في ذلك الوقت. انا بتكلم حاليا سبعة وتلاتين سنة مسلما

او شيء بهذا القدر تخيل ان واحد في هذا العمر وكان قد برز كوجه آآ مفكر مصري وسياسي الى الدرجة التي جعلوه عضوا -

[00:08:31](#)

في لجنة الدستور دي محاولة صياغة الدستور. نعم. بعيد انقلاب يوليو. نعم. قبل ان يطيح عبدالناصر بهذا الدستور يصنع اه الدستور الاخر اللي هو الذي جرى العمل عليه فيما بعد. مم. يعني كونه عضو في لجنة صياغة الدستور هذا يخبرك بمكانته وبروزه ونبوغه -

[00:08:53](#)

نعم. لكن اه لم يكن يعني على وفاق مع نظام الحكم. في الوقت ده كان عبدالناصر بيحاول يعني ايه يرتب اموره يعني. طيب هذه هذا الطبع الذي الصراحة والفجاجة التي اعاني منها او آآ يغتصب بها آآ جعلت بعض يصفه بانه شخصية متكبرة. آآ كان هناك - [00:09:13](#)
اوقف انتقده السيد قطب في صح. في مجلة الرسالة آآ قرأت هذا في كتاب آآ وديع فلسطين يتكلم عن اعلام عصره. نعم. ذكر انه عبدالرحمن بدوي اصدر ديوان شعر. نعم. وهذا الديوان - [00:09:33](#)

طبعا فترة الثلاثينات والاربعينات بفترة حافلة في التاريخ الفكري المصري فترة خصبة. نعم. يعني احمد حسن الزيات عقاد وطه حسين وسيد قطب يعني الفترة دي كانت فترة مليئة بالسجلات الفكرية والنقد مم سيد قطب كان ناقدا - [00:09:46](#)
الرسالة. نعم. يعني كان الناقد المتخصص في الرسالة. مجلة الرسالة. اه. وفي مجلة الرسالة اللي هي كانت ارقى المجالات الثقافية في ذلك الوقت. وكانت تنشر في العالم العربي كله. هم - [00:10:06](#)

فوصية قطب كانت عنده طريقة يقول انه انا لو بكتب مقال عن فلان فاقرأ عنه كل ما انتجه الى درجة ان انا لو حببت اكتب عنه كتاب مش هيبقى في حاجة تاني اقراها. مم. فعبدالرحمن طبعا عبدالرحمن بدوي اصغر من سيد قطب حداثر سنة. مم. فايضا كون ان عبدالرحمن البدوي يصدر ديوان شاعر - [00:10:16](#)

ويتصدى لنقده واحد زي سيد قطب هذا برضو يخبرك بحضوره. نعم. لكن طبعا كان يرميه بالايه؟ بالكبر والتعاضم. بس هو عبدالرحمن بدوي يلحقه يعني هو عارف انت يا كبر المستحق. نعم. اللي هو يعلم ويعلم انه يعلم. يعني هي حاجة كده ايه تشبه المتنبي. هم. يعني المتنبي حين - [00:10:36](#)

يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم. مم. يعني صح المتنبي فيه غرور لا شك. نعم. لكن غرور مستحق ما هو في الاخر سيد اراء العرب يعني سعيد اللاوندي اه الف كتاب اه عن اه عبد الرحمن بدوي. اه هذا بعد موته. نعم. اه طبعا سعيد اللاوندي كان احد اه - [00:10:56](#)

آآ يعني المقربين من عبدالرحمن رضا وفي اخر فترات حياته. مم. والف بعده آآ كتاب عبدالرحمن البدوي فيلسوف الوجودية الهارب الى الاسلام. مم فكان يذكر فيها انه عبدالرحمن بدوي يعني تحول في اخريات حياته الى الفكر الاسلامي وكان شديد النقد هو طبعا كان في باريس وباريس هذه هي مرتع - [00:11:16](#)

يعني. اه نعم. اشكال محمد اركون ويعني طيبة الزين. وهؤلاء الذين كانت مقرهم في باريس. ومحمد اركون. هم مع شدة هجوم عبدالرحمن بدوي عليه. مم. كان يقول لسعيد اللاوندي ان عبدالرحمن البدوي هذا انا احترمه بل اخضع وارقع امامه. مم. لكنه ايه - [00:11:36](#)

برضو يعني تراسي وقديم ولا لكن طبعا اين اين عبدالرحمن البدوي المحندر كنت لو قرئت اصلا ان محمد دركون تشعر بتفاهته حقيقة. نعم. مش علشان هو معاد للفكر الصحي ما انا بقول ان عبدالرحمن بدوي. مم. اغلب كتبه هي ضد الفكر الاسلامي. نعم. لكن قوة علم عبدالرحمن بدوي وورصاته ولغته - [00:11:56](#)

مم. لا تدع مقارنة يعني مجال للمقارنة بينه وبين امثال محمد اركون او الحداثيين. مم. فعبدالرحمن بدوي كان بيقول ان الجماعة دول بيعادوا الاسلام حتى بدون قدرة ولا بدون ادوات يعني. نعم. بالمناسبة فترة اقامته في بنغازي اه في اه كان هناك مشارك هو - [00:12:16](#)

نشارك بقوة في تأسيس اه جامعة بنغازي في العهد الملكي ثم بعد ذلك في اه نظام سبتمبر وحتى اه القبي القبض عليه. خرج كتاب

للاستاذ سالم الكبتي بعنوان عبدالرحمن بدوي في بنغازي. بين قوسين المحاضرة الضائعة - 00:12:36

له محاضرتين في آآ في حول الاسلام تأملات في الحضارة العربية وضاعت منه كحسب ما ذكر في هذه المذكرات ثم خرجت آآ في هذا الكتاب. طب ده ضروري نحصل على هذا الكتاب ان شاء الله. اكيد ان شاء الله تصل لك نسخة بعون الله من هذا الكتاب -

00:12:56

من تجاربه في الحركات السياسية في هذا المقطع. دعنا نستكمل وتلك قاعدة عامة في تاريخ الحركات والمذاهب السياسية ان كل حركة سياسية تخرج عن مبادئها الاولى ابتغاء كسب انصار من خصومها لابد ان يصيبها الاخفاق والانحلال - 00:13:16
ان على صاحب الحركة السياسية ان يتابع طريقه قدما على اساس المبادئ التي قام يدعو اليها. مهما لا في سبيل ذلك من عقبات او انتكاسات ولن يجديه نفعا ان يستعيز من خصومه شعاراتهم ان كان يمينيا محافظا فعليه ان يتابع السير في خط يميني - 00:13:40
يتطور في اطار يميني. وان كان يساريا فعليه ان يتحرك في اطار يساري اما ان يكون يمينيا وفي الوقت نفسه يستعير شعارات اليسار او اساليبهم وخططهم فلن يؤدي به ذلك الا - 00:14:05

لا الى الضياع. لانه سيفقد انصاره الاصليين. الذين يمكنه الاعتماد عليهم ولن يكسب شيئا يذكر من الطرف مضاد ربما هذا التقلب السياسييين احيانا السياسي هو الغالب الحقيقة يكون براغماتي فيستعيد او يستعيز - 00:14:23
اه شعارات غيري لكي يروج لنفسه ويغير يبدل جلده. نعم. هو لا شك انه يعني انا شخصا في هذه الحلقات في اكون في محنة. نعم. لانه محاولة انتقاء آآ فقرات من مذكرات شديدة الثراء تكون عملية صعبة. صحيح - 00:14:44
كيف حين يكون مذكرة عبدالرحمن البدوي في مجلدين ومكنوزة وكثيرة غزيرة غزيرة بالمعلومات لكن هذه الفقرة مم يعني آآ استطيع القول انها آآ شملت عددا من التجارب التي مر بها عبدالرحمن بدوي. وهي طبعا هذه لها قصة - 00:15:04

القصة انه احنا ذكرنا عبدالرحمن البدوي كان رجل متابع للحالة السياسية وللشأن السياسي لكن هو بنفسه غير منضم لاحزاب. فهو هنا يذكر انه آآ احمد حسين احمد حسين هذا كان زعيم حزب مصري اسمه مصر الفتاة. نعم. مثل تركيا الفتاة. مثل اه نعم. واحمد حسين - 00:15:24

هو والد المناضل المعروف اه الان الاستاذ مجدي احمد حسين. مم. لكن احمد حسين في ذلك الوقت اللي هو زعيم اه مصر الفتاة كان اه يعني كان حزبه حزب قومي آآ فكرة الوطنية مصر الفتاة. نعم. لاهز احمد حسين انه آآ كل الطلاب الذين كانوا في - 00:15:44
به لما ترشحوا في انتخابات اتحاد الطلاب في الجامعات. مم. خسروا الا واحد فاز بمواهبه الشخصية اللي هو في كلية زراعة كان اسمه ابراهيم شكري ابراهيم شكري هذا هو هو نفسه فيما بعد الذي صار رئيسا لحزب العمل برضو ايضا مناضل معروف يعني رحمه الله. مم. من كان يدرك جيلي - 00:16:04

يدرك جريدة الشعب. جريدة الشعب كان فيها ابراهيم شكري وكان فيها مجدي احمد حسين. نعم كانت من اقوى واصبحت الصحف المصرية الى الاسلاميين. اي نعم. اواخرها. كلها صارت اسلامية فيما بعد الفريق. نعم. ابراهيم شكري وعادل حسين - 00:16:24
اه اه مجدي احمد حسين وكان يكتب فيها الكبار بقى الدكتور محمد عباس كانت معارضة حقيقية ولذلك عصف بها نظام مبارك والغى الحزب اه اغلق الجريدة ان سنة الفين من كان يدرك سنة الفين كان فيها حملة هائلة التي تسببت في اغلاقها. المقال الهائل الذي كتبه الدكتور محمد عباس ضد رواية - 00:16:40

نشرتها وزارة الثقافة تطعن في الله وفي القرآن. مم. وتسببت في مظاهرات عارمة في جامعة الازهر في ذلك الوقت. في عام الفين. مم. ارجع الى احمد حسين كان مصر للفتاة فلما احز احمد حسين انه التيار الاسلامي في الاربعينات ينمو نموا كبيرا وكان حامل لواء -

00:17:00

التيار الاسلامي في ذلك الوقت الاخوان المسلمين طبعا كان العصر الذهبي للامام الشهيد حسن البنا. نعم. وبالتالي لم ينجح في انتخابات اتحاد الطلاب الا واحد اللي هو ابراهيم شكري نجح لمواهبه الشخصية مش لانه منتمي لحزب اذا فشل الحزب في هذه اه فتفتق ذهن احمد حسين - 00:17:20

عن انه ايه؟ يدخل في هذا طالما هو الجماهير هو اسلامي. نعم. ان هو ينحاز الى هذه الايه؟ الموجة الاسلامية. هم واحمد حسين بالمناسبة زعيم وطني يعني لم يكن مثل غيره من المتلونين اللي هو ينتقل بين الاسلام والكفر وطني بس ايه ادرك يعني في في -
[00:17:40](#)

للعبة السياسة والحصول على الجماهير. هم. كانت هذه طريقته. لكن ماذا فعل هنا؟ هم صار يزايد على الاخوان المسلمين. يعني حاسس ان الاخوان المسلمين يغيروا المنكر باللسان. نعم. هو انتقل الى تغيير المنكر. باليد. باليد - [00:18:00](#)
شايل اسم مصر الفتاة وخلاه الحزب الوطني الاسلامي. الاسلامي. الهيئة العليا للحزب الناس اللي معه ما كانوا موافقين قوي فيقول لك صار يتهم هذا بانه زنديق وان يبشرب خمرة وده ما لوش في الدين. المهم يعني ايه اخذ هذا الاتجاه وبدأ اعضاء من مصر الفتاة يحطموا الحانات ومحلات الخمر والمراقص - [00:18:16](#)

ونحو هذه الاشياء. وطبعاً هذا فتح على الحزب باب مشكلات قانونية. نعم. انت ما تنساش ان احنا تحت السلطة الانجليزية وسلطة الملك والحكومة دعا له. مم. فطيب هل هذا هل هذا التوجه نجح - [00:18:36](#)
يعني سحب من شعبية الاخوان المسلمين بيقول لك على العكس لم ينجح. فهنا عبدالرحمن بدوي بيقول يجب ان يعرف السياسي بانه تغيير الفكرة التي قام عليها الحزب هي عملية مضرّة لان انت حين تبدأ ترفع - [00:18:54](#)

اه يعني بيقول لك لو انت يميني وحاولت تجذب جمهور اليسار برفع شعارات يسارية فاللي بيحصل ان انت بتفقد شعبيتك وارضيتك وحاضنك قضاوتك الشعبية. نعم. ولا تكسب شيئاً يذكر من الطرف الاخر. الطرف الاخر. نعم. نعم. هو بعد كده هذه احيانا - [00:19:11](#)
وكثيراً ما تكون ليست احيانا كثيراً ما تكون مقتل للسياسة. اي نعم. التحول هذا يكون مقتل للسياسة. هو يذكر يعني هو يذكر هذا ويدلل عليه بأمثلة اخرى. يعني هو مسلاً بيقول بيقول الشاه شاه ايران. شاه ايران محمد رضا بهلوي. لما حاول ان يستوعب المد اليساري - [00:19:31](#)

بان هو يقدم خطاباً يسارياً ويقرب بعض الطبقات لم يصدقه اليساريون وخسر الطبقات التي كانت عماد حكمه. نعم. بيقول مسلاً السادات لما عمل فيها دولة العلم والايمان وبدأ يعمل الرئيس - [00:19:51](#)
مؤمن. نعم. لم يصدقه الاسلاميون لكن فقداه الجماعة اللي هم ايه؟ الشيوعيين والعلميين اللي هم مش مصدقين يعني. هم. اه شاهدوا هذا التحول. مم. وهذه قاعدة مهمة للغاية حقيقة. هم. لانه احنا طبعا احنا نرى مصداقها. لانه احنا بقى عندنا حركات اسلامية. نعم - [00:20:08](#)

بمجرد ما حاولت تتبنى معطيات وخطابات علمانية ما الذي حصل؟ هم. لا هي استبقت الاسلاميين معها. مم. ولا هي نجحت في اقناع العلمانيين. نعم. انت عندك تجربة النهضة في تونس او العدالة والتنمية في المغرب او غيرها يعني. مم. انا الان لست بوارد الاستقصاء. مم. لكن الذي حصل حزب النور مثلاً - [00:20:28](#)
في مصر. نعم. لم يحصلوا لم يستبقوا الحاضنة الشعبية الاسلامية. هم. وكذلك لم يصدقهم العلمانيين ولم يقتربوا منهم نعم. وبالنهاية صارت الامور فشلاً فهو بيقول المفترض ان السياسي اليميني اذا اراد ان يطور خطابه فيجب ان يطور خطابه في اطار يميني -
[00:20:48](#)

واليساري يجب ان يطور خطابه في مراجعة صادقة ويتم من خلالها التصحيح الاستمرار على خطأ او تكون مراجعة صادقة يبقى فيها فعلاً نعم. تحول عن هذا الموضوع. بس في ذلك الوقت ما بيبقاش الحسبة حسبة سياسية. ما انت تقدرش تحتاج حتى يقنع -
[00:21:08](#)

هذه القاعدة الشعبية. نعم يعني المسألة ما بتبقاش مسألة بحث عن كانت له محاولة في اعادة احياء الحزب الوطني. هو كان صحيح لم ينتمي الى حزب لكن حاول ايضاً هذا والله ايضاً مما يتعلق بالقاعدة التي ذكرناها. نعم. يعني ايضاً من يعني - [00:21:28](#)
اذا كان من التجارب الفاشلة محاولة ان تنتقل من اليمين الى اليسار. نعم. فمن التجارب الفاشلة ايضاً ان تحاول احياء حركة او حزب او جماعة او يعني تيار خلاص دخل في طور الغروب. نعم. هو نفسه لم يدرك هذا الا بعد - [00:21:48](#)

خاض هذه التجربة. هم. بداية ما طبعا احنا قلنا انه عبدالرحمن بدوي ولد فاعلة تنتمي للاحرار الدستوريين. نعم. يعني والحزب ده محسوب ميال الى الانجليز. نعم متى نتعرف على مصطفى كامل؟ مصطفى كامل مات قبل ان يولد عبدالرحمن البدوي بحداشر سنة. مم. مصطفى كامل اللي هو الزعيم الوطني المصري مؤسس - 00:22:07

الحزب الوطني القديم. مم. ماتوا اربعة وتلاتين سنة. استمر الحزب بعدها. الحزب استمر بعده. مم. لكن كان قد ضعف. مم. كان قد ضعف لانه طبعا هذه قصة اخرى ربما نحكيها في موقف اخر. لكن الان احنا وصلنا الى لحظة - 00:22:27

عبدالرحمن بدوي كان عايز يحسن لغته الانجليزية. نعم. الفرنسية. هم. فاشترى كتابا هذا الكتاب كان مجموعة خطابات مصطفى كامل الى سيدة فرنسية اسمها جوليت ادم السيدة الفرنسية دي كانت معروفة بتعاطفها مع القضية المصرية. هم. فكان بينها وبين مصطفى كامل مراسلات. المراسلات نشرها اخوه علي كامل في كتاب - 00:22:45

فوضع النص العربي ومقابله النص الفرنسي ومقابله الترجمة العربية. نعم. هو اشترى الكتاب علشان يحسن لغته الفرنسية في ذلك الوقت. مم. هو بيقول لكن مجرد ما امسكت بالكتاب شدني المعنى والروح النضالية في النص العربي فلم يقرأ الانجليزية وصار لم يقرأ الفرنسية وصار مقتنعا - 00:23:10

اه كلام مصطفى كامل. مم. ففيما بعد حصلت اه يعني اه بعد معاهدة بعد اتنين وعشرين ودستور ثلاثة وعشرين بدأت محاولة لاعادة بعث الحزب الوطني لانه لم يعد موجودا في الساحة من يمثلته. نعم. يعني حتى حزب الوفد الذي اسسه سعد زغلول - 00:23:32

وصار مهادنا للانجليز. نعم. وما وسائرهم في طريق المفاوضات. مم فجاء عبدالرحمن بدوي جاء واحد اصلا سياسي برضو معروف اسمه فتحي رضوان. ممن ادرك عبدالناصر وعمل معه وله مذكرات اسمه اتنين وسبعين شهر. فيما - 00:23:54

عبدالناصر. مم. كان من الحزب الوطني ومعهم المؤرخ المصري الاشهر. مم. اللي هو عبدالرحمن الرافي اللي هو مؤرخ الحركة القومية المصرية. مم يعتبر المؤرخ القومي الاول يعني ان هو حاول يصوغ تاريخ مصر في الحركة القومية. وعمله الحزب الوطني وبدأوا يصدروا من جديد آآ مجلته او جريدته - 00:24:09

اللواء الجديد. نعم بعد هذه التجربة بيقول الحقيقة اخفنا لكثر من سبب. السبب الاول ان محاولة بعث الحياة في حزب قد مات وتيبس وجمد لم يكن بالامر السهل. هم. وهذا امر لم ندركه الا بعد تعدد المحاولات. انت بيبقى - 00:24:29

عندك مجموعة من الشيوخ الكبار يعني العجائز الكبار هؤلاء جمدوا وثبتوا على ما كانوا عليه. ومسألة ادراكهم لتغيرات العصر لم تعد آآ يعني قابلة. مم. الامر الثاني انه البيئة السياسية المصرية لم تكن لم تكن تسمح بوجود - 00:24:49

حزب يملك جماهيرية حقيقية لان احنا بدأ يبقى عندنا ديمقراطية على النمط الغربي اللي هي الديموقراطية المدعومة والمسنودة بالاموال. فانت اذا لم يكن لديك قواعد جماهيرية غنية يعني انت لو عندك كل القواعد الجماهيرية لكن ليس عندك التمويل. نعم.

تمويل رجال الاعمال واصحاب كبار - 00:25:10

يعني مئات الافدنة من الاطيان وهكذا فلن تستطيع ايضا ان تنافس. نعم. فهو يحكي تجربة الحزب الوطني باعتبارها كانت تجربة مخففة لبعض يعني لهذه الاسباب ومنها اهمها هذين السببين. نعم. انه محاولة بعث الحياة في كيان قديم غير ناجحة - 00:25:30

ولانه تم ترتيب الحالة السياسية المصرية بحيس لا ينبت فيها الا الاحزاب المهادنة والموالية. نعم. للانجليز. طيب هو يذكر في هذه المذكرات ايضا هذه في بعض الفقرات يعني حالة الحالة الاسلامية في الهند في آآ شهر رمضان وآآ كيف يصف او - 00:25:50

ويسرد تعلق الناس بالشيخ المصري الذي ذهب الى قراءة القرآن. آآ لكن دعني نستمع اليه بعد فاصل قصير حياتي دروس عظم تفيد للذيدة تزكي العمر لنا عبرة تنفي تجاربي من سعوني النجاح - 00:26:10

بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد للذيدة تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح ونالوا كفا في شهر رمضان وقد اعتادت الحكومة المصرية ان تبعث بالقراء الى بعض البلاد الاسلامية - 00:26:40

لقراءة القرآن طوال هذا الشهر المبارك عند المسلمين. فارسلت مصر قارنا متوسط القراءة والصوت لا اذكر الان اسمه فطلب مني الدكتور العطر المستشار الثقافي المصري في سفارة مصر في الهند ان ارافقه. وهذا الشيخ في اول ليلة يقرأ فيها - 00:27:09

قرآن فذهبنا الى دلهي القديمة. ومعظم المقيمين فيها من المسلمين وكانوا قد اعدوا سرادقا ضخما. تجمع فيه عدد غفير من المسلمين. وقرأ الشيخ ما تيسر له من القرآن حاضرون في خشوع تام. ولما فرغ من القراءة خرجنا من السرداق واذا بالحاضرين يتحلقون حولنا - [00:27:30](#)

حاولوا السذج منهم الشباب ان يلمسوا عباءة الشيخ تبركا بذلك في ايمان ساذج يتسم بالبساطة المقدسة. وقد اثر هذا المشهد في نفسي تأثيرا عميقا اذ ادركت التجارب الحار بين المسلمين مهما تباعدت اقطارهم واختلفت لغاتهم وتباينت اوطانهم - [00:27:56](#)

اذا اه هل هذا الان هذه الواقعة ويصف هذه الحالة؟ هذه كانت في الهند. في الهند. نعم اللحظة هو العبارة شهر مبارك عند المسلمين. احنا قلنا ان هو كتب هذه المذكرات في وقت الحاده اصلا - [00:28:21](#)

ملينة بالاراء السيئة يعني الاراء المنافية للدين يعني. نعم. ربما صدرت متأخرة المهاجم. هي وربما صدرت متأخرا يعني طبعا الطبعة التي عندي كانت في الفين لكن انا لا اذكر متى صدرت بالضبط. نعم. لكن هو توقف في كتابتها عند - [00:28:41](#)

سنة ثمانية وثمانين. مم. لكن المؤكد مم. من خلال محتوى المذكرات. مم. انها انه كتبها في فترة الحاده. مم. وفيها اشياء مصادمة للدين بقوة. يعني هو مسلا لانه كان متعدد العلاقات النسائية كان يقول نعم. انا شايف ان الجواز ده يعني ايه حاجة مش كويسة. هم. واه والمفروض العلاقة تبقى ايه اه مفتوحة بين الرجال - [00:29:01](#)

مساء. والمرأة اذا حملت من هذه العلاقة تتولى هي الموضوع ده. ودلوقتي في موانع حمل كمان فايه. نعم. الموضوع سهل يعني. ايوة. فهو آآ يعني في هذه لم يكن متدينا. حتى هذه الفقرة نفسها يعني زي ما حضرتك خدت بالك. مم. شهر رمضان المبارك عند المسلمين. مم. الايمان - [00:29:21](#)

الساذج. هم. البساطة المقدسة. يعني ما كانش ينطق عن اه لكن مع ذلك انا احسب انه هذه الفقرة ومثيلاتها هي من المواقف المتراكمة التي افضت به في النهاية الى التدين. مم. يعني في تقديري - [00:29:41](#)

انه تحول عبدالرحمن بدوي الى الاسلام كان شعوريا اكثر منه تحول عقلي. يعني يعني لا اقول ان هو يعني تحول تحول عاطفي لأ. لكن اقول نصيب المواقف المعنوية كان اكثر من نصيب لنا عقليا وفكريا كتب - [00:29:59](#)

يعني كتب دفاعا عن القرآن وكتاب لكن هو يعني كان ممتلى الرأس بالمعلومات قبل هذا بكثير هو كل حياته تقريبا. مم اه وهو يعني يطالع التراث الاسلامي ويترجم ويحقق وكذلك التراث الاوروبي. نعم. هذه كانت في احدى - [00:30:19](#)

رحلته الى الهند اه ده مؤتمر مستشرقين في الهند كان سنة اربعة وستين. نعم. والمؤتمر مؤتمر المستشرقين وافق ان يأتي في شهر رمضان. مم. فهنا المستشار الثقافي في سفارة مصر في الهند. مم. اصطحبه الى آآ حفلة. مم - [00:30:39](#)

حفلة قراءة هو يقول يعني اعتادت الحكومة المصرية ان ان ترسل بالقراء الى البلاد الاسلامية المختلفة طبعا قائمة هي اه لكن قلت كثيرا يعني قبل ذلك كانت الان يرسلون اه بس لا ترسل الحكومة المصرية. هم. يعني غالب من يرسل الان مم. بيكون اما - [00:30:59](#)

اه بقايا قليلة من الازهر. نعم. او المشايخ الذين اشتهر حسن صوتهم. مم. تطلبهم المساجد في اه لكن قبل ذلك في ايام الملكية وفي بداية عصر عبدالناصر يعني بالقصور الزاتي. مم. كانت الحكومة المصرية احد ادوات تأثيرها الناعم ان ترسل بعلماء الازهر وان ترسل بالمشايخ والقراء. وطبعا مشاهير - [00:31:19](#)

قراء كانوا مصريين في ذلك الوقت. نعم. هنا عبدالرحمن البدوي حضر هذا الاحتفال ومع انه يقول ان القارئ كان متوسط الصوت ومتوسط القراءة. هم. لكن المشهد الذي اثر فيه. مم - [00:31:39](#)

هو اقبال الجماهير الهندية المسلمة على محاولة لمس عباءة الشيخ كنوع من اخذ البركة. هم هذا الموقف يا شيخ عبدالله له نظائره. مم. في مواقف اخرى. يعني عبدالرحمن بدوي كان ملحقا ثقافيا في السفارة المصرية في سويسرا. مم - [00:31:52](#)

في الخمسينات بالذات في وقت العدوان الثلاثي اللي هو الهجوم الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر. في الستة وخمسين. طيب هو احنا قلنا ملحد ومهوش في الاديان ومع ذلك فرصه لتفاعل الصحف الغربية مع العدوان على مصر - [00:32:12](#)

نعم. جعلته يصرح بان هذا تفاعل صليبي. وانه اه وانه كل الجرائد لا تهتم بان تعرف من المعتدي ومن المعتدى عليه او ما هو الحق

في الموضوع؟ يعني لمس بها هذه الروح الصليبية في في من خلال تفاعل السويسري. المفروض ان هذه السويسرة ما لهاش علاقة
بانجليز انجلترا - 00:32:32

صحيح هو حتى هو بيسأل يعني بيسأل بعض الناس وبيقول له يعني لماذا هذا الهجوم من الصحافة السويسرية؟ وكأن وكأن
سويسرا فقال له ربى بينها نوع من التضامن اي معركة فيها حد اوروبى فبقية الاوروبيين بتلقائية ينحازون اليه. فهو بقدر يعني هو
اثر - 00:32:52

فيه موقف الناس في الهند. نعم. لانه شعر بان الهنود مرتبطين بالمصريين والرابط هو رابط الاسلام. ما فيش اي رابط اخر يربط بين
الهنود وبين المصريين يعني لا من عرق ولا من حدود جغرافية متقاربة ولا من لغة. نعم. لكن هذا الرابط هو بيقول شعرت بتأثر عميق -
00:33:12

من انه المسلمين امة واحدة مهما كانت اوضاعهم. على الوجه الاخر انا بقول بتاع المستشرقين ده اللي هو الهند ده كان سنة اربعة
وستين. نعم. لكن سنة ستة وخمسين وجد ولبس ايضا الروح الصليبية في الصحف الغربية بشكل عام التي كانت تدعم الموقف
الانجليزي الفرنسي ضد مصر بغير مصلحة آآ - 00:33:32

القاهرة. نعم. ولا واضحة. يعني انا اتصور وهنا يعني شبيهه بالدكتور عبدالوهاب المسيري. هم. يعني الذي تحوله الدكتور عبدالوهاب
المسيري عن الشيوعية. نعم. لانه لم يستطع ان يفسر حبه لزوجته الدكتورة هدى حجازي تفسيراً مادياً. مم - 00:33:52
وهذا يعني مهم الانسان مهما تضخم عقله مهما امتلأ بالمعلومات. هم. فوارد جدا لا يكون هذا هو المؤثر في وفاته. نعم. يذكرنا بالايه
كلمة الجويني ونسبت الى الغزالي. مم. اللي هو آآ المرأة التي قالت من هذا؟ قالوا هذا الذي اوجد الف سبب او الف دليل او الف برهان
- 00:34:12

على وجود الله. نعم. قالت لو لم يكن عنده الف شك مم. لما جاء بالف برهان. نعم. فلما سمعها قال اللهم ايماننا كايما العجائز. نعم.
كثير من المواقف تثبت انه الانسان - 00:34:38

يتأثر من المشاعر. نعم. اكثر من تأثره بالعقل. يعني حتى تأثر الفطرة اه وهذا حتى تجده في قول الله تعالى واذا مسكم الضر في
البحر ضل من تدعون الا اياه. يعني ما هو الانسان هو هو العقل. نعم. لكن اول ما يتعرض للمحنة والزلزلة. نعم - 00:34:55
كأنه كل ما في العقل يعني يتساقط وينهار ويتلاشى ولا يبقى الا صوت الفطر الاول الذي يبحث عن الله تبارك وتعالى في الحديث
لما آآ جاء حصين آآ والد عمران للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كم الها تعبد؟ هم. قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. نعم.
قال - 00:35:15

فان مسك كرب فمن الذي تدعو؟ قال الذي في السماء فان كنت في البحر فمن الذي قال اتدعوه وحده وتشرك معه ستا فرغم انه
المسألة تبدو منطقية. هم. لكن كانت محتاجة الى ان يسمع الرجل هذا الايه؟ نعم. طبعا الايات في هذا كثيرة. هم. لكن - 00:35:35
كما يقال لا يوجد ملحدون في الخنادق. بالضبط. مم. بالضبط. هذه كلمة عبقرية. نعم. لا يوجد ملحدون في الخنادق. نعم. تذكر ما
سمعتة من دكتور منير شفيق. نعم. انه اه طبعا هو كان في اه في حركة يعني شيوعية في النضال. هم. فعند لحظات الرصاص -
00:35:55

هتختفي الافكار المادية ويبدأ الناس اللجوء الى هذه القوة الغيبية. نعم. وسبحان الله! هذا طبعا مما يحسن مما يحسن من فهم الدعاة.
نعم. والعلماء لحال البشر. نعم. وانه الطريق الى هداية الناس قد لا يكون عقلانيا. نعم. في اكثر الامور يعني. نعم - 00:36:15
صحيح وهذا يفيد في دعوة خاصة آآ في كثرة الشبهات والشكوك التي تكون نتيجتها عاطفية وسلوكية اكثر منها فكرية. واحيانا
تكون عرض ومرض ليس عقليا اصلا. صحيح. اه دعنا نطلع على رأيه ايضا وقد سجله في هذه المذكرات في تغيير - 00:36:35
يعني قضية تغيير الدستور ومعيار عدالة القوانين في هذا المقطع ان المفهوم الصحيح للقانونية او الشرعية ليس هو ان يحكم الناس
وفقا للقانون ايا كان هذا القانون. والا فان في - 00:36:55

اسعي اي دكتاتور ان يصدر اشد القوانين استبدادا بالطرق القانونية. اعني عن طريق البرلمان الذي يتحكم فيه وبموجب السلطات

الممنوحة له بحكم الدستور وانما القانونية الصحيحة هي مطابقة القانون لحقوق الانسان الاساسية. واي دستور او قانون يخالف او -

00:37:12

من هذه الحقوق هو باطل بطلانا اساسيا ان القانون هو مجرد صيغة شكلية ولا عبرة بالشكل بل العبارة دائما بالمضمون فان اتفق

المضمون على حقوق الانسان الاساسية كان سليما. واعتبرت قانونيته - 00:37:35

اما ان خالف في مضمونه حقوق الانسان الاساسية فانه قانون ظالم باطل لا يعتبر بقانونيته. ومن يحكم باتفاق او مخالفة لحقوق

الانسان الاساسية هو محكمة العليا او المجلس الدستوري. المكفول لعضائهما كل الضمانات - 00:37:57

التي تحميهم ضد رئيس الجمهورية وضد المجلس التشريعي ويجب الا يصدر قانون عضوي الا بعد عرضه على المحكمة العليا او

المجلس الدستوري. لتقرير انه موافق لحقوق الانسان اساسية والقانون العضوي هو القانون الذي يتعلق بهذه الحقوق - 00:38:18

تعلقا جوهريا يعني اذن هو ان يبقى السؤال دائما في هذا هذه المقطع ما الذي يحمي القانون والدستور من التغيير والتلاعب لصالح

القوي آآ هذه يا مولانا المعضلة آآ الكبيرة المعضلة الاساسية التي تواجه الديموقراطيين حتى في مفهوم الديموقراطية - 00:38:39

وهي معضلة ثابتة حتى بين الاسلاميين والعلمانيين. هم. في لحظات اه الاختيار والنقاش حول ما هي المرجعية العليا. نعم. يعني الان

لو سلمنا لو سلمنا بانه من حق كل شعب ان يحكم نفسه بما يريد. نعم. فهذا الشعب هو من ينتخب - 00:39:02

اعضاء البرلمان واعضاء البرلمان هم من يضعون القانون. نعم المعضلة الاساسية هنا ماذا لو انه هذا الشعب او هؤلاء البرلمانين وافقوا

واصدروا قانونا متوحشا. نعم. يعني قانون مثلا عنصري قانون يجيز القتل او اضطهاد الاقليات او مم - 00:39:22

هل هذا يكون مقبولا باعتباره نتائج العملية الديموقراطية؟ هو الاجهاض بدل قانون الاجهاض ايا ما كان ايا ما كان ام يكون مرفوضا

مم. لانه طيب لو قلنا انه مرفوض يبقى مرفوض ليه؟ يبقى هذا اعتراف بانه القانون او الديموقراطية بحاجة الى مرجعية عليا. نعم -

00:39:45

المرجعية العليا دي هنا بيدأ الخلاف. طبعا الجماعة المنحازين الى الليبرالية هيقل لك المرجعية العليا هي مرجعية حقوق الانسان.

نعم. اللي هو ببسميه هنا الحقوق الاساسية. مم. طب مين اللي بيكتب حقوق الانسان. مم. ما هو انت احيانا يبقى حقوق الانسان انو

يتم الاجهاض وحيانا يبقى هذا ضد - 00:40:07

حقوق الانسان. نعم. واحد بيبقى شايف ان آآ تعدد الزوجات ضد حقوق الانسان وبعد شوية يبقى شايف ان تعدد الزوجات والازواج.

وحتى الانسان نفسه تعرف انسان الغربي او الانسان الشرقي تختلف المعايير بحسب هذا الانسان. يبقى اذا وصلنا الى مرحلة انه نعم.

العملية الديموقراطية في حاجة الى مرجعية - 00:40:27

مم. فبيدأ يحدس الخلاف حول المرجعية. طبعا المسلمين والاسلاميين يقولون بان المرجعية هي مرجعية الشريعة وان كل شيء

يخالف الشريعة يكون هذا وباطلا. نعم. لكن حتى الليبراليين اللي هم مؤمنين بالديمقراطية ويرون ان الديموقراطية هذه هي ذروة

الفكرة البشرية - 00:40:47

يقعون هنا في التناقض. مم. في هل الديموقراطية هي سيدة نفسها ولا الديموقراطية دي محتاجة اشيء فوق دستورية. نعم.

المعضلة الاشد من هذا انه الحاكم بميزان القوة خصوصا اذا كان طاغية. نعم. يستطيع ان يتلاعب في هذا في هذه العملية في عملية

انتخاب - 00:41:07

البرلماني البرلمان اولا وفي عملية صياغة القانون ثانيا. نعم فبالثالي سيستطيع هو ان يضع القانون الذي يجعل رغباته المستبدة

المتوحشة الظالمة الطغيانية قانونا ودستورا. نعم ويمنع الناس من مقاومته هذا كما يحدث في اي دكتاتوريات اي طغيانيا -

00:41:29

هذه المعضلة لا يكادون يجدون لها جوابا. نعم. حتى هنا هو عبدالرحمن بدوي لا يكاد يجد لها جوابا الا ان يقول انه لابد يبقى في

محكمة عليا والمحكمة العليا دي كانها الكاهنة والحارسة لحقوق الانسان الاساسية. نعم. ويتمتع اعضاؤها بحصانة - 00:41:52

ان تحميهم من رئيس الجمهورية وتحميهم من اعضاء البرلمان بس في حقيقة الحال والواقع العملي. نعم. لا يمكن ان تحصل على

حماية دائمة من ايه؟ من من رغبات رئيس الجمهورية. التجارب الغربية هي اقرب - 00:42:13

الى الواقع هنا من ناحية عدم او صعوبة تغيير الدستور في امريكا وبريطانيا. هذه بعض هذه بعض الاجتهادات بعض الاجتهادات. مم. لكي تحاول عرقلة المستبد. نعم. وتضع شروطا في الدستور لتصعيب تغيير وتعديل الدستور. نعم. ومع ذلك - 00:42:26
هذا ربما اخر قليلا التعديل لكن استطاع الحكام دائما سواء في بريطانيا او في امريكا ان يعدلوا بعض المواد الموجودة في الدستور يعني ليس ليس الدستور الموجود الان هو نفسه الدستور الذي كتبه الاباء المؤسسون. مم. وكذلك البريطانيون يعتمدون مبدأ اسمه مبدأ السوابق القضائية - 00:42:46

اهمال. فعلى كل حال هنا نستطيع ان نقول انه هذه المعضلة الكبيرة انفرد الاسلام بايجاد حل لها. نعم. هو آآ يعني اميز واعظم ما يكون من الحلول. نعم. وهو المتمثل في - 00:43:06

انه التشريع نزع من يد البشر. نعم. والسيادة نزع من يد البشر يعني بالنهاية هناك شريعة. هم. قسموا على الجميع. هم لا يطاع احد في معصية الله. نعم يعني هنا انت بتجعل الشريعة فوق الجميع ليست صادرة عن برلمان ليست صادرة عن رئيس. مم. فكرة انه حد من البرلمان او - 00:43:23

رئيس يحاول التبدل في الشريعة دي فكرة مستحيلة. نعم. ما هو ما حدش هيقدر يبدلها. صح. او يغيرها. هم. لا النصوص ولا الالفاظ. طيب ستظل هناك محاولات للتظالم. مم. يعني آآ بنزعة الانسان بنزعة الديكتاتورية في الحاكم يوجد علماء سوء يمكن ان يستخرج لك تأويلا يرضاه الحاكم. مم - 00:43:48

لكن هذه العملية تحدث في بيئة مفضوحة. لانه بالنهاية احنا ليس في الاسلام مؤسسة قانونية. نعم. يعين اعضائها الرئيس او الحكومة وليس فيه كنيسة متحكمة في التحليل والتحرير. هم. العلماء في التجربة الاسلامية الحضارية هم شبكة. نعم. شبكة منتشرة لا يمكن - 00:44:08

القبض على زمامهم. هم وقيمة العالم هي القيمة التي يكتسبها من اعتراف المجتمع العلمي به. يعني القانوني. نعم. القانوني مثلا لا يمكن ان يكون رئيس للمحكمة الدستورية العليا الا بقرار من الرئيس او البرلمان. نعم. وبخلاف ذلك لا تكون له هذه المكانة القانونية - 00:44:32

مية. نعم. بينما العالم المسلم اذا اصطفاه الحاكم لكي آآ يعني آآ يطوعه فيما يريد يكون مفضوحا في البيئة العلمية. نعم ليس عارا على القانون مثلا ان يعمل في اروقة الدولة. بينما العالم الذي يعمل في بلاط السلطان يكون مخدوشا. نعم. فهنا - 00:44:54
حين نزع الاسلام التشريع من يد البشر وجعل العلماء ليسوا ممسوكين في مؤسسة وانما شبكة منتشرة ومتغلغلة وحين جعل علاقة الناس بالدين هي علاقة عظيمة جدا ومتغلغلة في تفاصيل حياتهم. فكل هذا قلل الى الحد - 00:45:17
ادنى من تغول وطغيان ودكتاتورية قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا متفرع من مسألة انك تقاوم ما ما لا يوافق الشريعة. نعم. يعني حق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هم. حق مستمد من ماذا؟ هم. من ان - 00:45:37

الله كلف المسلم بمقاومة المنكر. نعم. لكن القانون حين يصدر من البرلمان. مم. او حين تقضي به المحكمة. مم صيروا مقاومته في الدولة القانونية الوضعية جريمة. جريمة ده. صحيح. تمام؟ هم. فبالتالي يعني القصد هنا انه الله تبارك وتعالى حين سلب - 00:45:57
تشريع من البشر وجعل الشريعة مرجعية عليا والناس متعبدون لله. ولا مرجعية يخضعون لها الى مرجعية الشريعة فهنا صارت لديهم قوة هائلة للمقاومة وعدم الخضوع لقانون مهما صدر عن حاكم او عن عالم. طيب عنده مقارنة - 00:46:17

نعم يذكرها هنا بين العهد الحالي الشعب المصري في العهد الملكي ما كان يتمتع به من بعض الحريات وبين ما حدث بعد ذلك بعد انقلاب يوليو دعنا نستمر السنة الكبرى هي سنة الف وتسعمائة واثنين وخمسين. وهي سنة الفصل بين عهد وعهد - 00:46:37
كانت الحرية نعمة ينعم الكل بظلالها الوارفة ويطلب دائما بالمزيد واذا بها في العهد الجديد حكرا لفرد تحيط به عصابة. وكانت الكرامة من اعز ما يعتز به المصري فصارت هدفا لكل اضطهاد ومصدرا لكل حرمان وشقاء. وكان الامن على النفس والمال موفورا لكل شخص فصار - 00:46:59

الخوف على كليهما يقض كل فرد وكل اسرة وكان النفاق مقصورا على فئة من الاصوليين وعديمي الضمائر. فاضحى خصلة لشعب باسره. يتنافس الجميع في ممارستها ويتباهى بالتفوق فيها وكان التفريط في اي حق من الحقوق الوطنية خيانة تنهار بسببها الحكومات - [00:47:24](#)

واذا بالتخلي عن اكبر هذه الحقوق وهو حق مصر في السودان يعد انجازا عظيما يتباهى به الحكام. وكانت الهزيمة البسيطة في فلسطين سنة الف وتسعمائة وثمانية واربعين كارثة تزعزت بسببها الثقة في الحاكمين - [00:47:51](#)

واذا بالهزيمة الساحقة الماحقة في يونيو عام الف وتسعمائة وسبعة وستين تحتشد لها جماهير يومي التاسع والعاشر من يونيو للتهاتف بحياة من تسببوا في الهزيمة. ويرقص لها ممثلو الشعب في مجلس الامة ابتهاجا باستمرار المسؤولين عن الهزيمة في التحضير لهزائم تالية - [00:48:11](#)

يعني حقيقة اه وصف معبر جدا بالتفاصيل المشهد في كلا العهدين. هو اه مذكرات عبدالرحمن بدوي مليئة بالمقارنة آآ يعني بالالوضاع السيئة التي انتجها عصر آآ يوليو الف ربعمية اثنين وخمسين. نعم. وحتى هذه الفقرة التي سمعناها قبل قليل لها زيادة واضطراب. هو بيقول حتى انه المصري كان في كل مكان - [00:48:37](#)

محترما ومعززا فبعد هذه بعد هذه الفترة صار مدعاة للحدز وللنفور. وانه الاقتصاد المصري كان قاد قائما على اقدام واضحة وثابتة وبعد ذلك بدأ آآ الانهيارات السلع عادة كانت موجودة صارت صار عدم وجودها - [00:49:07](#)

هو الاصل وجودها هو الاستثناء. المصري كان يستطيع ان يسافر طلبا للرزق او للتعليم. دلوقتي يعني بعد في عصر يوليو صار سفر آآ مسألة صعبة. مم. يعني ذكر كثير من الامور وفي الاخر رجع الى اننا لا اقرارن علاقات مصر بجيرانها. نعم. حتى - [00:49:27](#)

قامت مصر بالعالم العربي طبعاً احنا في عصر السيسي الان نشهد انهيارا هائلا. نعم. لكن هذا الانهيار شهدته الذين كانوا في اه عصر عبدالناصر. نعم. لكن يعني لم يكن على هذا النحو لانه ما قبل عصر يوليو حتى برضه جلال كشك رحمه الله في كتابه ثورة يوليو الامريكية - [00:49:47](#)

اطرد عددا من المشاهد التي كانت تجعل يعني مكانة مصر بالنسبة للعالم العربي مكانة عالية ومن من واجبها ان تمد يد العون. نعم. ولكن انقلبت هذه الاحوال معاصي يوليو. نعم. المهم انه عبدالرحمن بدوي بيقول انا ما حدش يتخيل ان انا اريد ان امجد العصر السابق على مم. يوليو انا صحيح كنت - [00:50:07](#)

يعني كنت اناضل ضده سبعناشر سنة. مم. ولكن هو كما قال الشاعر رب يوم بكيت فيه. فلما صرت في غيره بكيت عليه. مم الكثير الكثير الكثير من الحكايات رواها عبدالرحمن بدوي كيف انقلب حال المصريين؟ يعني مثلا كيف كانت السلطة - [00:50:27](#)

تذهب حصرا لشخصيات التافهة. هم. يذكر مثلا اطول وزير خارجية موجود في مصر. طبعاً عبدالرحمن البدوي ذكرت ان هو عمل كملحق في السفارة المصرية في سويسرا في ايام العدوان الثلاثي. مم. فبيقول محمد فوزي اللي هو كان وزير خارجية هذا -

[00:50:48](#)

كان آآ عليي اللسان ولا آآ ولا يتكلم حتى بيقول لك الصحافة اول ما نزل سويسرا آآ فبيسألوه وايه رأيك في الاوضاع؟ قال لهم والله الجو في سويسرا جميل وحلو والشمس مشرقة. طب انت ايه رأيك في الاوضاع اللي في مصر؟ قال له ما انا قلت لكم الجو جميل والشمس مشرقة. بيقول حتى اللي ما قدرش يقول - [00:51:08](#)

الكلام يتفلت به من زي والله يا دينا جاي وهنشوف ويعني حل المناصب في مثل دولة الاستبداد لكن الان ربما قد دهبنا الوقت. وهناك نريد تعليقه حقيقة في لماذا آآ نجح انقلاب يونيو وله ايضا تفسير في - [00:51:28](#)

نزاح انقلاب القذافي هو يقول بانه آآ انقلاب يوليو نجح لانه السلطة المصرية لم تكن تتصور ان يتم عليها انقلاب عسكري. هو يعني الجيش المصري جيش الملكي في العهد الملكي جيش ساكن آآ خاضع وبيقول لانه احنا مسلا في سنة اثنين وخمسين. نعم. منذ ان محاولة عرابي سنة الف تمنمية اثنين وتمانين هنتكلم في - [00:51:48](#)

حوالي سبعين سنة لم يند عن الجيش المصري محاولة انقلاب. طبعاً هذا سوء تقدير منه ومنها لانه احنا كنا في عصر الاحتلال

الانجليزي. وكان يعتبر جيش مصري والجيش المصري اصلا تأسس متأخرا فيما بعد يعني بعد اتفاقية ثلاثة وعشرين. نعم. بعد
آآ معاهدة آآ الدستور ثلاثة وعشرين. آآ - 00:52:10

لاجل هذا غفلة السلطة المصرية لم تتخيل ان الجيش المصري قد يمكن ان يكرر ما يحدث في سوريا. وبالتالي كانت غافلة عن هذا
وهذا ما امكن للضباط ان هم ايه آآ يقوموا بحركتهم المفاجئة واستسلم هؤلاء لها. يعني هو حتى يقول حتى الانقلابات العسكرية
المصرية - 00:52:30

عملت قوانين. نعم. يعني لم تصدر الاراضي بمجرد قرار مكتوب او لأ وانما عملت قوانين يعني كانت ملتزمة. نعم. الشكل القانوني.
تكرر نفس الشيء في انقلاب القذافي. نعم لانه ايضا الملك لم يكن يتصور ملك السنوسي يعني. نعم. لم يكن يتصور انه اه يحدث عليه
هذا الانقلاب. الحقيقة هناك كثير - 00:52:50

من الحديث حول آآ مذكرات آآ عبدالرحمن بدوي لكن قد آآ داهمنا الوقت وانتهت هذه آآ الوقت المخصص لهذه نشكركم شكرا جزيلا
السيد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون اه على طيب المتابعة والى لقاء اخر في -
00:53:10

حلقة جديدة مع شخصية اخرى في مذكراتها بعون الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا
عبرة بتجارب - 00:53:30